

Single port laparoscopy in urologic surgeries

Salah Abd El Hamid El Hamshary

لقد اتسع استخدام منظار البطن الجراحي وتطور بشكل كبير، لإجراء العديد من العمليات الجراحية وعمليات جراحة الكلى والمسالك البولية، وذلك من أجل تقليل المضاعفات ومدة البقاء في المستشفى بعد العملية. وقد أحدث استخدام المنظار أحادي المدخل تطور كبير من أجل تشخيص وعلاج العديد من جراحات المسالك البولية، وبدأ انتشار استخدامها في المراكز المختلفة حيث يوفر قلة فقدان الدم أثناء الجراحة وقلة استخدام المسكنات بعد العملية وكذلك تقليل فترة الإقامة بالمستشفى وعودة المريض المريض إلى نشاطه الطبيعي في وقت قصير بعد العملية. ولذلك كان الهدف من هذا البحث هو تقييم مدى استخدام منظار البطن الجراحي أحادي المدخل في علاج وإجراء بعض جراحات المسالك البولية، وقد اشتمل هذا البحث على عدد 40 مريضاً تم استخدام هذا النوع من المناظير لإجراء العمليات الآتية لهم في قسم جراحة المسالك البولية في كلية طب بنها من الفترة من فبراير 2010 إلى إبريل 2011م وقد أجريت لهم الآتي: • إزالة الأكياس الكلوية البسيطة بجوار حوض الكلى على 10 مرضى ثمانية سيدات ورجلين تتراوح أعمارهم بين 24-56 عام، وقد أجريت العملية في زمن معدله 90 دقيقة ومعدل فقدان الدم من المريض 84سم³ ومعدل البقاء في المستشفى حوالى ثلاثة أيام وكان متوسط الفترة التى استعاد بها المرضى كامل نشاطهم حوالى خمسة أيام⁰. ربط دوالى الخصيتين وقد أجريت على 10 مرضى تتراوح أعمارهم من 1-8 عام عن طريق منظار البطن أحادي المدخل في زمن معدله 65 دقيقة ومعدل فقدان دم من المريض حوالى 52سم³ وكان معدل بقاءه في المستشفى حوالى يوم ونصف واستعاد المرضى كامل نشاطهم في حوالى أربعة أيام⁰. إجراء عمليات تقييم وتثبيت الخصية المعلقة على 10 مرضى تتراوح أعمارهم من 1-8 اعوام وتم إجراء العملية باستخدام ذلك النوع من المناظير في معدل حوالى 56 دقيقة وكانت نسبة نجاحها 100%⁰. استخراج الحصوات من حوض الكلى على ستة مرضى، تتراوح أعمارهم من 33-55 عام، 4 ذكور، 2 إناث بنفس الطريقة وكان متوسط زمن العملية حوالى 110 دقيقة ومعدل فقدان الدم من المريض حوالى 130سم³ ومعدل بقاءه في المستشفى حوالى ثلاثة أيام ونصف اليوم واستعاد المرضى كامل نشاطهم في أسبوع⁰. أيضاً استئصال الكلى على ثلاثة مرضى تتراوح أعمارهم بين 44-60 عام منهم رجلين وأنثى واحدة وكان معدل زمن الجراحة حوالى 138 دقيقة ومعدل فقدان الدم حوالى 120سم³ واستعاد المرضى نشاطهم فحوالى أسبوع⁰ وقد لزم تحويل أحد المرضى من المنظار الأحادي المدخل إلى متعدد الفتحات وذلك لوجود التصاقات شديدة حول الكلى⁰. كما تم أيضاً علم استئصال للغدة فوق الكلوية لأحد المرضى البالغ من العمر خمسة وثلاثون عاماً واستغرقت العملية حوالى 200 دقيقة وكانت كمية الدم المفقودة حوالى 120سم³ واستغرق البقاء في المستشفى لمدة خمسة أيام⁰ نستنتج من هذه الدارسة أنه من الممكن استخدام المنظار أحادي المدخل في إجراء بعض جراحات المسالك البولية بنجاح حيث يوفر النوع من المناظير قلة فقدان الدم أثناء العملية، وقلة استخدام المسكنات بعد العملية وتقليل فترة الإقامة بالمستشفى وعودة المريض إلى نشاطه في وقت قصير بعد العملية، وهى طريقة ممكنة وآمنة، بجانب عدم وجود آثار لفتحات بالبطن حيث تجرى من خلال فتحة السرة، إلا أنه يلزم تقييم آخر لبيان أنسب الطرق والأدوات الجراحية المطلوبة والمتطورة تبعاً لعمل الأنسب لحالة المرضى وقياس التكلفة والكفاءة لذلك النوع من المناظير⁰